OPEN ACCESS
Received: 19/01/2026
Accepted: 10/05/2026

مجلة الآداب

The Stylistic Device of Omission and Its Impact on Rhetorical Inimitability: An Applied Study on Selected Surahs of the Holy Quran

Dr. A'yad Mansour Jameel Degnah *
amdegnah@uqu.edu.sa

Abstract

This research undertakes a descriptive-analytical and inductive study of omission in the Qur'an, treating it as a refined rhetorical device that contributes to meaning construction and reveals the text's linguistic inimitability. It begins by defining omission linguistically and terminologically, surveying scholarly perspectives, and distinguishing Qur'anic omission from its use in ordinary Arabic discourse. Structured into an introduction, two main sections, and a conclusion, the study first explores the concept of omission in Arabic and the Qur'an, including its principles, scholarly views, and miraculous dimension, before analyzing specific manifestations of omission as a stylistic marker of Qur'anic miraculousness. By categorizing instances of omission across verses and examining their rhetorical functions, the research demonstrates that omission in the Qur'an serves not merely as conciseness but as a means to achieve grandeur, magnification, intrigue, encouragement, deterrence, and active reader engagement. The findings affirm that the diversity of omission forms and their wide semantic range constitute a central aspect of the Qur'an's enduring rhetorical uniqueness, underscoring the sublime nature of its style and the singularity of its composition.

Keywords: Omission, Rhetorical Style, Quranic Inimitability, Arabic Rhetoric, Deriving Meaning.

*Associate Professor of Exegesis and Quranic Sciences, Department of the Book and Sunnah, Faculty of Da'wah and Fundamentals of Religion, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.

Cite this article as: Degnah, A. M. J. (2026). The Stylistic Device of Omission and Its Impact on Rhetorical Inimitability: An Applied Study on Selected Surahs of the Holy Quran, *Journal of Arts, 14*(2), 645 -665. https://doi.org/10.35696/4drtwx17

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 19/ 01/ 2026
تاريخ القبول:10/ 05/ 2026

مجلة الآداب

أسلوب الحذف وأثره في الإعجاز البلاغي: دراسة تطبيقية على سور مختارة من القرآن الكريم

د. أعياد منصور جميل دقنه*
amdegnah@uqu.edu.sa

الملخص

يعالج هذا البحث أسلوب الحذف في القرآن الكريم بوصفه ظاهرة بلاغية دقيقة ذات أثر عميق في بناء المعنى وتحقيق الإعجاز البياني. ويهدف إلى الكشف عن مفهوم الحذف لغةً واصطلاحًا، وبيان أقوال العلماء فيه، وتحليل نماذجه القرآنية، مع إبراز علاقته المباشرة بالإعجاز البلاغي وتميّزه عن الحذف في كلام العرب. واعتمد على المنهج الوصفي التحليلي المدعوم بالاستقراء، إذ تتبّع مواضع الحذف في آيات متعددة من القرآن الكريم، وصنّفها بحسب أغراضها البلاغية، محلِّلًا أثرها في السياق والدلالة. كما أفاد من المنهج المقارن في بيان أوجه التفرد في الأسلوب القرآني. انقسم البحث على مقدمة ومبحثين، ونتائج، جاء المبحث الأول للحديث عن الحذف في العربية والقرآن الكريم: المفهوم، والموقف العلمي، والضوابط، والبعد الإعجازي، وجاء المبحث الثاني للحديث عن أوجه الإعجاز في أسلوب الحذف. وتوصّلت الدراسة إلى أن أسلوب الحذف في القرآن الكريم لم يأت لمجرد الإيجاز، بل لتحقيق أغراض بلاغية متعددة، من بينها التفخيم، والتعظيم، والتشويق، والترغيب، والترهيب، وإشراك المتلقي في استنباط المعنى، مع الجمع بين الإيجاز وتمام البيان. وأظهرت النتائج أن تنوع وجوه الحذف واتساع دلالاته يمثل أحد مظاهر الإعجاز البلاغي المتجدد للقرآن الكريم، ويؤكد خصوصية نظمه وسمو أسلوبه.

الكلمات المفتاحية: الحذف، الأسلوب البلاغي، الإعجاز القرآني، البلاغة العربية، استنباط المعنى.

* أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك، قسم الكتاب والسنة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية..

للاقتباس: دقنه، أ. م. ج. (2026). أسلوب الحذف وأثره في الإعجاز البلاغي: دراسة تطبيقية على سور مختارة من القرآن الكريم، *مجلة الآداب*، *14* (2)، 645- 665 https://doi.org/10.35696/4drtwx17

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن سار على نهجهم، واهتدى بهداهم إلى يوم الدين..

أما بعد

فإن القرآن الكريم لا تنقضي عجائبه، ولا تنتهي معارفه، فمعينه لا ينضب، وعطاؤه لا ينفد، علومه تتجدد، وفيضه يتدفق، كلما تدبره مسلم وأمعن النظر فيه زاده ذلك شوقًا، وفتح عليه من العلوم الشيء العظيم.

وأهل العلم يتدبرون آياته، ويستخرجون حكمه، ويستنبطون أحكامه، ويكشفون وجوه بلاغته، وصور بيانه، وأساليب نظمه.

وإن من أساليب القرآن البلاغية أسلوب الحذف؛ ذلك الأسلوب الذي قال عنه الإمام عبد القاهر الجرجاني:" هو بابٌ دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيهٌ بالسحر، فإنّك ترى به تركَ الذكر أفصحَ من الذكر، والصمتَ عن الإفادة أزيدَ للإفادة، وتجدُك أنطقَ ما تكون إذا لم تنطق، وأتمَّ ما تكون بيانًا إذا لم تُبِنْ"[1].

وقد كان الحذف من المواضيع التي لقيت عناية فائقة، ومزيد اهتمام من قبل علماء اللغة والبلاغة عمومًا، ومن المفسرين خصوصًا في مضامين تفاسيرهم، إذ إنه أكثر الأساليب القرآنية ترددًا، وأوسعها انتشارًا، بل إنك لتجد في السورة الواحدة أكثر من حذف، مما يدل على أهميته، وأن هذا القرآن قد بلغ الغاية في البراعة، والذروة في الفصاحة، فهو معجز غاية الإعجاز.

ومع أن المفسرين كانت لهم عناية فائقة بهذا الفن عند تعرضهم لتفسير الآيات القرآنية، وما حوته من أوجه بلاغية، إلا أن غاية المفسرين لم تكن التصنيف في هذا الفن، ولذا فقد عمدتُ بعد استخارة ثم استشارة إلى الشروع في دراسة الحذف وربطه بالإعجاز البلاغي.

أسباب اختيار الموضوع:

1. التعرف على أسلوب من أساليب القرآن التي انفرد بها عن غيره من كلام العرب.
2. الوقوف على أسرار أسلوب الحذف ومعرفة آراء العلماء فيه، ومدى علاقة أسلوب الحذف بالإعجاز البلاغي.
3. محاولة بيان وجه الربط بين أسلوب من أساليب القرآن الكريم والإعجاز البلاغي.
4. الوقوف على مراجع علوم القرآن والبلاغة التي تخدم هذا الموضوع.
5. الإسهام في خدمة كتاب الله ﷻ وإبراز شيء من جوانب هذا الموضوع تجلية لأسراره، وهداياته.

مشكلة البحث:

على الرغم من عناية المفسرين والبلاغيين بأسلوب الحذف في القرآن الكريم، فإن تناوله في الدراسات السابقة جاء في الغالب ضمنيًا وجزئيًا في سياق تفسير الآيات أو ضمن مباحث بلاغية عامة، دون تخصيص دراسة استقرائية تحليلية تُبرز علاقته المباشرة بالإعجاز البلاغي، وتكشف عن مقاصده الدلالية المتعددة، ووجوه تميّزه عن الحذف في كلام العرب.

ومن هنا تبرز الحاجة إلى دراسة علمية منهجية تتناول أسلوب الحذف في القرآن الكريم بالتحليل والتطبيق، مع ربطه بجانب الإعجاز، وبيان أبعاده البلاغية والدلالية.

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من كونه يسهم في إبراز أحد الأساليب البلاغية الدقيقة في القرآن الكريم، وبيان دوره في تحقيق الإعجاز البلاغي، كما يضيف إلى الدراسات القرآنية معالجة تحليلية تطبيقية تجمع بين التأصيل النظري والاستقراء النصي.

وتكمن أهميته كذلك في توضيح الفروق الأسلوبية بين الحذف في القرآن وكلام العرب، بما يعزز خصوصية النظم القرآني، ويخدم المتخصصين في التفسير وعلوم القرآن والبلاغة، والباحثين في الإعجاز القرآني.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى:

- تأصيل مفهوم الحذف لغةً واصطلاحًا، وبيان أقوال العلماء فيه.
- استقراء مواضع أسلوب الحذف في القرآن الكريم، وتحليل نماذجه.
- الكشف عن الأغراض البلاغية والدلالية لأسلوب الحذف في السياق القرآني.
- إبراز وجوه الإعجاز البلاغي المتحققة من خلال هذا الأسلوب.
- بيان أوجه التميّز بين أسلوب الحذف في القرآن الكريم ونظيره في كلام العرب.
- الإسهام في تعميق فهم البلاغة القرآنية وأبعادها الأسلوبية.

الدراسات السابقة:

إن أسلوب الحذف تم تناوله في دراسات وأبحاث ومؤلفات كثيرة، وتم الوقوف على عدد منها، إلا أنه يضيق المقام بذكرها جميعا هنا، ويمكن تقسيمها كالتالي:

هناك مؤلفات اقتصرت على الجانب البلاغي دون التعرض إلى آيات القرآن إلا ما ندر، وذلك لضرب مثل أو استشهاد، وهذا النوع تم الرجوع إليه في الجانب النظري.

وهناك مؤلفات تناولت الحذف في القرآن الكريم وسلكت أكثر من طريقة في التأليف فمنها ما تناولت حرفا أو عدة حروف أو مفردة أو جملة في القرآن الكريم، وأخرى تناولت جانبا معينا من جوانب الحذف وطبقته على سورة من السور القرآنية، وقد تم الاطلاع عليها والاستفادة منها في الجانب النظري والتطبيقي.

هذا البحث استفاد ممن سبقه قديمًا وحديثًا، وأضاف ربط الحذف بجانب الإعجاز في القرآن الكريم.

حدود البحث:

1. الحدود الموضوعية

يقتصر البحث على دراسة أسلوب الحذف في القرآن الكريم من حيث:

- تعريفه وتأصيله اللغوي والاصطلاحي.
- بيان صوره وأنواعه كما وردت في النص القرآني.
- تحليل أغراضه البلاغية والدلالية.
- الكشف عن علاقته بالإعجاز البلاغي.
- الاقتصار على الحذف في كلام العرب في حدود المقارنة التي تُبرز تفرد الأسلوب القرآني.

2. الحدود النصية

ينحصر الاستدلال التطبيقي في آيات مختارة من القرآن الكريم تمثل صورًا متنوعة لأسلوب الحذف، دون ادّعاء استقصاء جميع مواضعه، نظرًا لكثرة شواهده واتساع بابه، كما قرره العلماء.

مع الأخذ في الاعتبار أن دراسة الحذف في القرآن تتبع علم المعاني وهو ما أكدته الأمثلة، ويندر أن ينتقل إلى البيان كما في وجه الإعجاز الخامس والثلاثين.

ولا يقتصر هذا البحث على سورةٍ واحدة؛ إذ إن وجوه الإعجاز في أسلوب الحذف لا تنحصر في موضعٍ بعينه، بل تتوزع في أنحاء القرآن الكريم كافة، وما تم عرضه في هذا البحث إنما جاء على سبيل التمثيل لا الاستيعاب والحصر.

خطة البحث: جاء البحث في مقدمة ومبحثين وخاتمة.

المبحث الأول: وفيه الحديث عن الحذف في العربية والقرآن الكريم: المفهوم، والموقف العلمي، والضوابط، والبعد الإعجازي، وتحته أربعة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالحذف

المطلب الثاني: موقف العلوم العربية والقرآنية من أسلوب الحذف.

المطلب الثالث: أقوال العلماء في أسلوب الحذف، وضوابطه.

المطلب الرابع: الحذف بين إعجاز القرآن وكلام العرب.

المبحث الثاني: وفيه تم الحديث عن أوجه الإعجاز في أسلوب الحذف.

وختم البحث بخاتمة فيها أبرز النتائج التي تم الوصول إليها وأهم التوصيات.

المنهج المتبع في البحث:

اعتمد هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي في تناول أسلوب الحذف في القرآن الكريم، حيث تم وصف الظاهرة البلاغية وتأصيلها من خلال الرجوع إلى أقوال العلماء من النحاة والبلاغيين والمفسرين، وبيان مفهوم الحذف ودلالاته.

كما تم الاستعانة بالمنهج التحليلي البلاغي في تحليل النماذج القرآنية، وبيان أثر الحذف في المعنى والسياق، والكشف عن وجوه الإعجاز المرتبطة بهذا الأسلوب.

ووظف البحث المنهج الاستقرائي بتتبع مواضع الحذف في آيات متعددة، وجمع شواهدها وتصنيفها بحسب أغراضها البلاغية، وصولًا إلى استخلاص النتائج العامة.

كما أفاد من المنهج المقارن في بيان الفروق بين أسلوب الحذف في القرآن الكريم وكلام العرب، لإبراز تفرد الأسلوب القرآني وسموه.

والتزم البحث بالمنهج التوثيقي في عزو الآيات إلى سورها وأرقامها، وتوثيق أقوال العلماء من مصادرها الأصلية وفق الأصول العلمية، وضرب مثال أو أكثر عند إيراد الأوجه والأنواع ليستبين للقارئ المعنى المراد، مع وضع فهرس للمصادر والمراجع في آخر البحث.

المبحث الأول: الحذف في العربية والقرآن الكريم: المفهوم، والموقف العلمي، والضوابط، والبعد الإعجازي

المطلب الأول: التعريف بالحذف

أولًا: الحذف لغةً

مشتق من مادة "ح، ذ، ف"[2] على وزن فعل وهو مصدر للفعل الثلاثي حذف، ويأتي في اللغة لعدة معان، يقول الفيروزآبادي: حذفه يحذفه أسقطه، و من شعره أخذه، و بالعصا رماه بها، و فلانا بجائزة وصله بها[3].

ويقول ابن سيدة: حذفت رأسه بالسيف حذفًا إذا ضربته به فقطعت منه قطعة[4].

وأشد المعاني صلة بموضوع بحثنا هو الحذف بمعنى الإسقاط.

ثانيًا: الحذف اصطلاحًا

هناك من العلماء من عرفه اعتمادًا على المعنى اللغوي وأنه مأخوذ من الإسقاط حيث يقول الزركشي: هو إسقاط جزء الكلام أو كلّه لدليل[5].

ويقول الرماني: هو إسقاط كلمة للاجتزاء عنها بدلالة غيرها من الحال أو فحوى الكلام[6].

ويقول الحوفي: هو الاستغناء عن كلمة أو جملة أو جمل، لأن في الكلام المذكور ما يدل على المحذوف لفظًا أو سياقًا[7].

ويقول العمري: هو إسقاط بعض الكلام لدلالة الباقي عليه أو للاستغناء بالقرينة عنه[8].

فيمكن على ذلك أن يعرف بأنه: إسقاط لفظ من التركيب، مع بقاء المعنى في الذهن، لاعتماده على قرينة لفظية أو مقامية.

والغاية: الإيجاز والتخفيف لا الحسم أو الإنهاء، فالمعنى موجود، لكن سقط من الذكر لا من الاعتبار.

وكل حذفٍ يُراد به الإيجاز مع إمكان استحضار المحذوف بسهولة، دون إشعار بانقطاع أو نهاية فهو إسقاط- والله أعلم-.

أما ما جاء في التعريف اللغوي من أنه بمعنى القطع فلم يرد صراحة في أقوال العلماء وتعريفاتهم، ولا يوجد -فيما وقف عليه المحققون- عالمٌ من علماء البلاغة أو التفسير نصَّ صراحةً على تعريف الحذف في القرآن بأنه "القطع" على جهة الاصطلاح العام، لكن عددًا من كبار العلماء قرروا أن من الحذف ما يُقصد به القطع والانتهاء والإعراض وعدم التقدير، حيث يقول عن الحذف: "فإنك ترى به ترك الذكر، أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة، أزيد للإفادة، وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق، وأتم ما تكون بيانا إذا لم تبن"[9].

فهو ليس مجرد ترك لفظ بل هو إعراض، أو إغلاق، أو إنهاء دلالي، والمعنى المحذوف غير مراد تقديره.

والغرض: الحسم، التهديد، اليأس، أو الانقطاع، ولو ذُكر التفصيل لكان أضعف بلاغة -والله أعلم-.

المطلب الثاني: موقف العلوم العربية والقرآنية من أسلوب الحذف

إن تناول أسلوب الحذف عند مختلف التخصصات يحتاج إلى تفصيل لا يتّسع له المقام، لاسيما في ظل تباين المناهج داخل الحقل الواحد، حيث يختلف النظر إلى الحذف بين من يُلحقه بالإيجاز، ومن يفصل بينهما، مع تباين واضح في مقدار التوسّع في تقريره.

ومن يتأمل كتب التفسير يجد أن المفسرين نظروا إليه من منظورين متكاملين: منظور نحوي تفسيري، ومنظور بلاغي دلالي. ركز المفسرون الأوائل في المقام الأول على الحذف كظاهرة نحوية تستلزم تقييم العنصر المحذوف من حيث صحته النحوية وبنيته النصية. ونتيجة لذلك، تناولت تفاسيرهم الحذف ودلالاته، لا سيما حذف حالة الإضافة، أو المسند، أو المفعول به. وانطلقوا من قناعة راسخة بأن هذا الأسلوب كان شائعًا في اللغة العربية الفصحى، كما يتضح من تفسير الطبري وتفسير الفراء والزجاج لـ"معاني القرآن". ومع ذلك، لم يكن الهدف الأساسي من هذا المنهج النحوي هو شرح الأثر الدلالي أو الغرض البلاغي للحذف، بل ضبط البنية التركيبية للنص.

ومع تطور علم البلاغة وربطها بإعجاز القرآن الكريم، اتجه العديد من المفسرين إلى دراسة الحذف كأداة بلاغية مقصودة؛ حيث استخدموه لتحقيق الإيجاز، والتأكيد، والتوسع، أو تعميق المعنى؛ ففي بعض الأحيان، يكون حذف عبارة مذكورة صراحةً أبلغ من ذكرها مباشرةً، شريطة أن يكون السياق واضحًا. ويُعد الزمخشري من أبرز الأمثلة على هذا المنهج، إذ

ربط الحذف بالسياق، جاعلًا بذلك المعنى الضمني معتمدًا على الغاية البلاغية لا على القواعد النحوية فحسب، وقد حذا الرازي وأبو السعود حذوه في هذا، ولذا يتضح أن التفسير الصحيح للحذف لا يكتمل إلا بالجمع بين منظورين: المنظور النحوي، الذي يوضح سياق الحذف، والمنظور البلاغي، الذي يكشف عن دلالته وتأثيره على المعنى، لاسيما عند ربطه بالإعجاز وبيان مراد الله، فلا يُصار إليه إلا مع اجتماع القرائن.

المطلب الثالث: أقوال العلماء في أسلوب الحذف، وضوابطه

الحذف ظاهرة شديدة الوضوح في كتب العربيّة، تناولها النحاة والبلاغيّون والمفسّرون، وعقد لها ابن جني بابًا سمّاه " باب في شجاعة العربيّة "قائلًا في مستهلّ حديثه: "اعلم أنّ معظم ذلك إنّما هو الحذف، والزيادة، والتقديم، والتأخير، والحمل على المعنى، والتحريف"[10].

وقال عبد القاهر الجرجاني: "هو باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيهٌ بالسحر، فإنّك ترى به تركَ الذكر أفصحَ من الذكر، والصمتَ عن الإفادة أزيدَ للإفادة، وتجدُك أنطقَ ما تكون إذا لم تنطق، وأتمَّ ما تكون بيانًا إذا لم تُبِنْ"[11].

ويقول الجواري: إن الكلام المحذوف منه بعض العبارات هو أشبه ما يكون بلوحة أسقط منها ما لا حاجة به من خطوط ابتغاء التنويه بجوهر الموضوع، أو صورة قصد منها إلى إهمال ما لا يتعلق بالمعنى أو الفكرة التي أريد التعبير عنها والالتفات إلى الأصل والأساس[12].

ويقول الدكتور أبو موسى: "يرجع حسن العبارة في كثير من التراكيب إلى ما يعمد إليه المتكلم من حذف ما لا يغمض به المعنى، ولا يلتوي وراءه القصد، وإنما هو تصرف تصفى به العبارة، ويشتد به أسرها، ويقوى حبكها، ويتكاثر إيحاؤها، وفي طبع اللغة أن تسقط من الألفاظ ما يدل عليه غيره، أو ما يرشد إليه سياق الكلام أو دلالة الحال، وأصل بلاغتها في هذه الوجازة التي تعتمد على ذكاء القارئ والسامع، وتعول على إثارة حسه وبعث خياله، حتى يفهم بالقرينة، ويدرك باللمحة، ويفطن إلى معاني الألفاظ التي طواها التعبير"[13].

ويقول الزركشي في فوائد الحذف: "من فوائده التفخيم والإعظام، لما فيه من الإبهام لذهاب الذهن في كل مذهب وتشوفه إلى ما هو المراد فيرجع قاصرا عن إدراكه فعند ذلك يعظم شأنه ويعلو في النفس مكانه، ألا ترى أن المحذوف إذا ظهر في اللفظ زال ما كان يختلج في الوهم من المراد وخلص للمذكور!.

ومنها: زيادة لذة بسبب استنباط الذهن للمحذوف وكلما كان الشعور بالمحذوف أعسر كان الالتذاذ به أشد وأحسن"[14]، حيث إنه يدفع العقل إلى "إثارة الفكر والحس بالتعويل على النفس في إدراك المعنى"[15]، والإنسان المتفكر في الحذف "يشعر بمسرة حينما يستنبط بنفسه ما حذف من الكلام"[16].

"ومنها: زيادة الأجر بسبب الاجتهاد في ذلك بخلاف غير المحذوف كما تقول في العلة المستنبطة والمنصوصة.

ومنها: طلب الإيجاز والاختصار وتحصيل المعنى الكثير في اللفظ القليل.

ومنها: التشجيع على الكلام ومن ثم سماه ابن جني: [شجاعة العربية].

ومنها: موقعه في النفس في موقعه على الذكر ولهذا قال شيخ الصناعتين عبد القاهر الجرجاني: ما من اسم حذف في الحالة التي ينبغي أن يحذف فيها إلا وحذفه أحسن من ذكره. ولله در القائل:

إذا نطقت جاءت بكل مليحة وإن سكتت جاءت بكل مليح" [17].

وأسلوب الحذف يدفع العقل إلى إثارة الفكر والحس بالتعويل على النفس في إدراك المعنى[18].

ضوابط الحذف:

إن مما يشكر للعلماء الجهابذة أنهم وضعوا قواعد وضوابط موضوعية يعرف بها أسلوب الحذف في مواضعه، وهم بذلك سدوا الطريق أمام الأهواء الذاتية، والدوافع النفسية، وقطع أيادي العبث من أن تصل إلى جلالة القرآن، فمن الضوابط التي يجب التزامها عند القول بالحذف ما يلي:

- أن الأصل هو الذكر، والحذف خلاف الأصل وإذا دار الأمر بين الحذف وعدمه كان الحمل على عدمه أولى لأن الأصل عدم التغيير[19]، فيقدم التفسير الذي لا يحتاج إلى تقدير محذوف.
- أن الحذف خلاف الأصل فإذا أدى القول بالحذف إلى فكرة أو رأي باطل يخالف المعنى المراد من النص، فإنه في هذه الحالة يمتنع القول بالحذف[20].
- أن الأصل هو الذكر فإذا حملنا النص القرآني على الأصل، وأدى إلى فساد في المعنى، أو لبس فيه، أو فوات لمعنى زائد فعند ذلك نخرج عن هذا الأصل، ونقول إن في النص حذفًا[21].
- أن "الأصل في المحذوفات جميعها على اختلاف ضروبها أن يكون في الكلام ما يدل على المحذوف، فإن لم يكن هناك دليل على المحذوف، فإنه لغو من الحديث، لا يجوز بوجه، ولا سبب"[22].

المطلب الرابع: الحذف بين إعجاز القرآن وكلام العرب

على ضوء ما سبق يمكننا أن نذكر بعض الفروق بين القرآن الكريم وكلام العرب في أسلوب الحذف:

1. هناك ألوان وضروب من الحذف تكاد لا توجد في سواه وذلك مثل حذف تركيب كامل، وحذف الصفة، وما يسمى بحذف الاكتفاء، وحذف الاحتباك، ففي كل هذه الأبواب لا نكاد نجد مثالًا واحدًا من غير القرآن الكريم، أو لبعض البلغاء المسلمين الذين تأثروا بالقرآن الكريم وأساليبه.
2. الحذف في القرآن عدا ما يحققه من أسرار بلاغية نلمس له هدفًا عامًا، هدفًا تربويًا في غاية الأهمية فلو تصورنا قارئًا يرتل قول الله تعالى: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ ﴾ [الليل: 5] أفلا تتضاعف يقظته إذا كان يقظًا، أو ينتبه إن كان غافلًا، أو يتجدد نشاطه إن كان قد فتر نشاطه بحثًا عن الجواب المحذوف الذي تسكن إليه نفسه ويطمئن إليه قلبه؟

إن الحذف بمثابة الأسئلة التي يلقيها المعلم على تلاميذه أثناء الدرس ليجدد نشاطهم ولينبههم إن كانوا عنه غافلين، وبهذا يمكن أن نعلل الكثرة الهائلة لمواضع الحذف في جميع سور القرآن الكريم مما يصعب معه إحصاؤها على وجه دقيق.

3. إذا كان من المتفق عليه بين جميع العلماء والباحثين على اختلاف أزمنتهم أننا لو تقصينا البحث عن كلمة تحل محل كلمة في القرآن الكريم ما وجدنا غيرها يصلح في مكانها فبالقياس على هذا نستطيع أن نقول: إن كل محذوف في القرآن الكريم ما كان ينبغي إلا أن يكون محذوفًا.
4. من المعلوم أن المعنى المحذوف يُفهم بحسب نية المتكلم أو قصد السامع، فنحن كبشر قد تتحد الأفكار وتتقارب المشاعر والأحاسيس فنستطيع الوصول إلى المحذوف من كلام البشر بأيسر الطرق، لكن إذا كان يتعلق بكلام الله تعالى فلا سبيل إلا بتوفيقه سبحانه وبهذا يمكن أن نعلل اختلاف العلماء في تقدير المحذوف[23].
5. ومن خصائص الأسلوب القرآني القصد في اللفظ والوفاء بحق المعنى، وهاتان نهايتان لا يستطيع أحد من الكتَّاب الجمع بينهما، فالذي يعمد إلى ادخار لفظه والقصد فيه، وعدم الإنفاق منه إلا على حد الضرورة لا بد أن يحيف

عن المعنى ولا يوفيه حقه، والذي يعمد إلى الوفاء بحق المعنى وتحليله إلى عناصره وإبراز دقائقه لا بد أن يطيل الكلام، ويمد فيه، لكن القرآن استطاع أن يجمع بين هاتين الخاصيتين، فإنك إذا نظرت إليه تجد بيانًا قد قدر على حاجة النفس أحسن تقدير، فلا تحس فيه بتخمة الإسراف ولا بمخمصة التقتير، يؤدي لك من كل معنى صورة نقية وافية: "نقية" لا يشوبها شيء مما هو غريب عنها، "وافية" لا يشذ عنها شيء من عناصرها الأصلية ولواحقها الكمالية، كل ذلك في أوجز لفظ وأنقاه[24].

6. أغراض الحذف في القرآن تجل عن الحصر والعد، ولا يحيط بها إلا الله وحده بدليل أنه كلما بحث العلماء والمفسرون وغاصوا في القرآن ليستخرجوا أغراضًا جديدة للحذف فإنهم يخرجون بدرر لم يخرج بها الأسبقون، ومن ذلك أيضًا اختلاف العلماء والمفسرين في تقدير المحذوف.
7. ارتقى القرآن بأسلوب الحذف إلى درجة معجزة، مما يجعل محاولة الإتيان بمثل ما يوجد في القرآن أمرا مستحيلا، لم ولن يقدر عليه جهابذة العرب فضلًا عن غيرهم.
8. من بلاغة القرآن وإعجازه أنه يسع كثيرا من المعاني في الأسلوب الواحد فعندما نقف على تقدير لمحذوف في المؤلفات المختلفة والمعنية بتفسير القرآن وبلاغته وعلومه فإننا نجد آراء عدة منشؤها نظرة كل مؤلف في تقدير ذلك المحذوف، وفهمه وطريقة تفكيره، ونجد أن كل تقدير يتناسب مع الآية ويصلح أن يكون مبينًا ومفسرًا لذلك المحذوف، وذلك إنما يدخل في مقولة: إن القرآن حمال أوجه يسع كل وجه يصلح له ويتناسب مع المعنى.
9. إن تقدير المحذوف وسعته لآراء العلماء لهو دليل قوي على كمال أسلوبه وسبك نظمه، وشموله لمعانٍ عدة في أسلوب واحد.
10. القرآن الكريم هو الأصل لكل العلوم وهو المقعِّد لها، وكل العلوم تستقي منه وليس هو الذي يستقي من العلوم.
11. أغراض الحذف ومقاييسه التي توصلنا إليها والتي توصل إليها العلماء والبلغاء السابقون، بحكم بشريتها ينتابها النقص والقصور والزلل والخطأ، والله وحده هو العالم بمقاصد وأغراض كتابه ولا يستطيع البشر إدراكها بعقلهم القاصر الذي يخطئ أحيانًا ويصيب أحيانًا أخرى.

كل ذلك يؤكد تفرد القرآن الكريم بأسلوبه المتميز عن غيره من كلام العرب.

المبحث الثاني: أوجه الإعجاز في أسلوب الحذف

إن عدد الآيات التي ورد فيها أسلوب الحذف في القرآن الكريم لا يمكن حصره برقمٍ محدَّد عند علماء البلاغة والتفسير، فالحذف أسلوب بلاغي تقديري، وإدراكه يعتمد على الفهم والتدبّر والسياق، وقد يراه عالمٌ في موضعٍ ولا يصرّح به آخر، وهناك من يخلط بينه وبين الإيجاز والقصر، إضافة إلى تنوّع صور الحذف، وقد نص جماعة من العلماء على أن الحذف بابٌ واسعٌ، وهو كثير في القرآن[25]، مما يجعل حصره آيةً آيةً أمرًا غير منضبط.

والمتأمل في مواطن الحذف أينما ورد يلمح وجوهًا للإعجاز في هذا الأسلوب، وهو من أساليب القرآن الذي تحدى الله العرب به فعجزوا عن معارضته، فهم عاجزون عن معارضة البعض فضلًا عن معارضة الكل، ومن أوجه الإعجاز على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

1. من الإعجاز في أسلوب الحذف أن تحذف الكلمة وذلك للتعجيل في إيصال المعنى إلى المستقبِل بأسرع طريق بسبب ضيق المقام الذي ينشأ عن حالة جسمية من وجع أو مرض أو حالة نفسية من ضجر أو سآمة أو حالة زمنية من قصر مدة أو وقت[26]، من ذلك قوله تعالى: ﴿ إِذْ دَخَلُواْ عَلَىٰ دَاوُۥدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْۖ قَالُواْ لَا تَخَفْۖ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ [ص: 22] فكلمة "خصمان " خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: نحن خصمان، وقد حذف المبتدأ لضيق المقام، فحين تسوروا

المحراب دخلوا على داود ففزع منهم قالوا: لا تخف خصمان... إسراعًا لبث الطمأنينة في قلبه [27].

2. من الإعجاز في أسلوب الحذف أن يحذف العنصر من النص لأجل احتقار وإهانة وإهمال المدلول، وقد يكون السبب أنه وصل في الخسة والحقارة إلى موصل يتنزه اللسان عن ذكره، لصيانته وتطهيره من المرور عليه [28]، من ذلك قوله تعالى: ﴿ لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى ٱلْبِلَـٰدِ ﴿١٩٦﴾ مَتَـٰعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۚ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴾[آل عمران: 196 - 197]، فمتاع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: ذلك الكسب والربح الذي يربحونه متاع قليل[29]، وقد أفاد الحذف تحقير هذا المتاع وصرف النفوس عن تمني مثل ما أوتي بعض الكافرين من جاه ومال كما قال أصحاب قارون: ﴿ يَـٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ أُوتِىَ قَـٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾[القصص: 79][30]، يقول الإمام السمرقندي في تفسير الآية: لا يحزنك يا محمد ذهابهم ومجيئهم في تجاراتهم ومكاسبهم في الأرض. ويقال: هذا الخطاب للمؤمنين، ومعناه: لا يغرنكم تجارات الكفار وتصرفهم في أموالهم في البلاد؛ لأن ذلك مَتاعٌ قَلِيلٌ لأن الكفار كانوا في رخاء وعيش، وكانت لهم رحلة الشتاء والصيف، وكان المؤمنون في ضيق وشدة، فأخبر الله تعالى بمرجع الكفار في الآخرة، وبمرجع المؤمنين فقال تعالى: ﴿ لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ أي: ما هم فيه من العيش والسعة، فإنما هو متاع أي يفنى بعد وقت قريب[31]، ويقول الثعلبي: هو متاع قليل بلغة فانية ومتعة زائلة، لأن كل ما هو فان فهو قليل[32].

3. من الإعجاز في أسلوب الحذف أن يحذف العنصر للتعجب من ذلك قوله تعالى: ﴿ فَأَقْبَلَتِ ٱمْرَأَتُهُۥ فِى صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴾[الذاريات: 29] حيث حذف المبتدأ وتقديره: أنا عجوز عقيم، حيث تعجبت سارة من بشارة الملائكة[33].

4. من الإعجاز في أسلوب الحذف أن يحذف العنصر للتخفيف على المستقبِل وذلك لشدة وضوحه وظهوره، أو لأنه متعينًا فلا يحتمل غيره، أو لاشتهاره بحيث يكون ذكره وعدمه سواء أو لكثرة دورانه في الكلام، أو لأن السياق السابق أو اللاحق دالًا عليه، والحذف من أجل هذا الغرض يكسب الكلام قوة ويضفي عليه جلالًا وجمالًا[34]، ومنه قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَـٰعِفْهَا ﴾[النساء: 40] فاسم كان محذوف، والتقدير وإن يك مثقال ذرة حسنة يضاعفها[35] فحذف اختصارًا لتقديم ذكره.

5. من الإعجاز في أسلوب الحذف أن يحذف العنصر تفخيمًا لشأن الخبر وتهويلًا لأمره كما في قوله تعالى: ﴿ بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَـٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ [التوبة: 1] فـ"براءة" خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: هذه براءة وقد حذف المبتدأ تفخيمًا لشأن الخبر أي البراءة وتهويلًا لأمرها[36].

6. من الإعجاز في أسلوب الحذف أن يحذف العنصر ليدل على تحقق الأمر وحصوله، من ذلك قوله تعالى: ﴿ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴾[يوسف: 83] حيث حذف المبتدأ، والتقدير: فشأني أو فصبري صبر جميل، وحذف ليدل على تحقق الصبر وحصوله[37].

7. من الإعجاز في أسلوب الحذف أن يحذف العنصر صيانة لذكره وتشريفًا له ورفعة لشأنه ومنه قوله تعالى: ﴿ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ ۚ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ ﴾ [التوبة: 61]، فـ"أذن خير" خبر لمبتدأ محذوف أي: هو أذن خير لكم، وقد حذف

المبتدأ لتقدم ذكره وصيانة لذكره تشريفًا له ﷺ[38].

8. من الإعجاز في أسلوب الحذف أن يحذف العنصر من النص كيلا تمسه ألسن الجاهلين والكافرين بكلمة سوء[39]، وذلك كما في قوله تعالى: ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ ۖ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٢٤﴾ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُۥٓ أَلَا تَسْتَمِعُونَ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِىٓ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴿٢٧﴾ قَالَ رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَآ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴾[الشعراء: 23-28] فالمبتدأ في النص قد حذف في ثلاثة مواضع، والتقدير: " هو" رب السماوات والأرض، "الله" ربكم ورب آبائكم، "الله" رب المشرق والمغرب، والغرض من الحذف هنا هو تعظيم المحذوف - وهو لفظ الجلالة- وصيانته من لسان فرعون أن يمسه بسوء حين يسمعه، وأن موسى عليه السلام لو أظهر لفظ الجلالة فإن ذلك قد يثير في نفس فرعون الحقد الدفين مما يدفعه إلى السب والشتم[40].

9. من الإعجاز في أسلوب الحذف أن يُحذف العنصر بقصد المبالغة في تصوير شدة القرب، ومن ذلك حذف أداة النداء «يا» مع لفظ «رب»، إيذانًا بقرب المنادى من الداعي، وشعور المتكلم بلطف العناية وسرعة الإجابة، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا ﴾[البقرة: 126].

10. من الإعجاز في أسلوب الحذف أن يحذف العنصر للإشارة إلى عدم الاعتداد بالمسند إليه، وكأن إسقاطه من العبارة ينبئ بأنه لا وجود له ولا اعتداد به عند ذوي العقول السليمة، من ذلك قوله تعالى: ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾ [الأنعام: 94] والمعنى: تقطع الأمر بينكم.

11. من الإعجاز في أسلوب الحذف أن يحذف العنصر للبيان بعد الإبهام: وهذا يقع كثيرًا في مفعول المشيئة الذي شاع حذفه نحو قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴾[البقرة: 253] والتقدير ولو شاء الله ألا يقتتلوا ما اقتتلوا، فلفظ "ما" تعلقت به المشيئة الإلهية.

12. من الإعجاز في أسلوب الحذف أن يحذف العنصر للتعميم كما في قوله تعالى: ﴿لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴾[طه: 77] فبحذف مفعول "يخشى" أفاد السياق التعميم في كل ما يمكن أن يخشاه موسى عليه السلام[41].

13. من الإعجاز في أسلوب الحذف أن يحذف العنصر لتوجيه العناية إلى الخبر منه قوله تعالى: ﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّا ﴿٢﴾ ۚ [مريم: 2] ف " ذكر" خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: هذا ذكر، وقد حذف لتتوجه العناية إلى الخبر إذ هو المقصود، ومنه قوله تعالى: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴿٥﴾ ﴾[طه: ٥] فكلمة " الرحمن " خبر لمبتدأ محذوف أي: هو الرحمن بالقطع عما قبله للمدح، وحذف المبتدأ لظهوره ولتتوفر العناية بالخبر[42].

14. من الإعجاز في أسلوب الحذف أن يحذف العنصر لقصد الإبهام حيث إنه لا يتعلق مراد المتكلم بتعيين المحذوف؛ فيَتَعَمَّد الحذف حتى لا ينصرف ذهن المستمع له، لأن ذكره لا يؤثر في الكلام أو الحكم، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْىِ ﴾ [البقرة: 196]، فالمبهم حدث الإحصار نفسه ولا يهم ذكر فاعله، ولا ما نوعه أهو مرض أم عدو أم غيرهما، وإن ذكره قد يظن المستمع أن اختصاص الحكم بما ذكر دون غيره؛ لذا أُبهم الأمر لتعميم الحكم بأي احصار أياً كان مهما تغير الزمان واختلف الحال.

15. من الإعجاز في أسلوب الحذف أن يحذف العنصر لقصد الترغيب والبشارة بالأجر أو بالنعيم المقيم الذي أعده الله لعباده المؤمنين وذلك مثل ما جاء في قوله تعالى: ﴿ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ ﴾[البقرة: 261] حيث حذف جملة بعد كلمة " كمثل"، والتقدير كمثل باذر حبةٍ أو زراعها[43] ولعل السر في هذا الحذف هو الترغيب بفعل الصدقة وبأجرها الذي وعد الله به المتصدقين، كما قال السدي: "هذا التضعيف لا يعلمه إلا الله عز وجل وإنما أبهم ذلك؛ لأن ذكر المبهم في باب الترغيب، أقوى من المحدود"[44].

16. من الإعجاز في أسلوب الحذف أن يحذف العنصر للترهيب مما توعد الله سبحانه وتعالى به الكفار والعصاة في الدار الآخرة ومن ذلك حذف جواب " لولا" في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلۡفَٰحِشَةُ فِي ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ١٩ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴾ [النور: 19-20]، حيث إن ترك جواب " لولا" هنا إنه يوقظ في قلوب أولئك الذين يحبون نشر الفساد الخوف من عقاب الله القدير، وهذا الأمر فيه ترهيب رهيب، يقول ابن عطية: "جواب لولا محذوف لدلالة الكلام عليه تقديره: لفضحكم بذنوبكم ولعذبكم فيما أفضتم فيه من قول الباطل والبهتان"[45].

17. من الإعجاز في أسلوب الحذف أن يحذف العنصر مراعاة للأدب في الخطاب وحسن التأدب في الحديث، وذلك عندما يكون الوصف المسند إلى المحذوف فيه نوع من الإساءة إليه حقيقة أو اعتبارًا[46] كما في قوله تعالى: ﴿ بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ ﴾ [آل عمران: 26] وقدر المحذوف بيدك الخير والشر، وفي إضافة الشر إلى الله ليس من باب الأدب[47] كما قال ﷺ: (والشر ليس إليك)[48].

18. من الإعجاز في أسلوب الحذف أن يحذف العنصر مراعاة حسن الفاصلة والمحافظة على تناسبها وتناسقها مع غيرها من الفواصل في السورة(49) وذلك كما جاء في قوله تعالى: ﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعۡمَةٖ تُجۡزَىٰٓ ﴾ [الليل: 19-21] ولم يقل يجزيها، والغرض من الحذف هو التخفيف على المستقبل لعلمه بالمحذوف[50]، مع مراعاة الفاصلة[51].

19. من الإعجاز في أسلوب الحذف أن يحذف العنصر ليدل على قلة العدد في ذلك الموضع الذي حذف فيه العنصر، من ذلك قوله تعالى: ﴿ تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِم ﴾[القدر: 4] حيث حذف إحدى التاءين في " تنزل " حيث إن تنزل الملائكة إنما هو في ليلة واحدة في العام، وهي ليلة القدر[52].

20. من الإعجاز في أسلوب الحذف أن يحذف العنصر للإسراع بالبشارة الكائنة بعد العنصر المحذوف وتعجيل المسرة[53]، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتَۢاۚ بَلۡ أَحۡيَآءٌ ﴾ [آل عمران: 169] فالمبتدأ في هذا النص محذوف تقديره: بل هم أحياء[54].

21. من الإعجاز في أسلوب الحذف أن يحذف العنصر للدلالة على خفة الحدث نحو قوله تعالى: ﴿ فَمَا ٱسۡطَٰعُوٓاْ أَن يَظۡهَرُوهُ وَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقۡبٗا ﴾ [الكهف: 97] حيث حذفت التاء في الفعل "اسطاعوا" ليدل على أن الصعود على هذا السد أيسر من إحداث النقب فيه، فحذفت التاء من الحدث الخفيف[55].

22. من الإعجاز في أسلوب الحذف أن يحذف العنصر للإسراع بالنذارة الآتية بعد العنصر المحذوف وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ وَأَصۡحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ٤١ فِي سَمُومٖ وَحَمِيمٖ ﴾ [الواقعة: 41-44] فالمبتدأ هنا محذوف تقديره: هم في سموم

وحميم[56].

23. من الإعجاز في أسلوب الحذف أن يحذف العنصر لينبئ بشدة الحيطة والحذر، ويدل على المبالغة في كتمان الأمر وإخفائه من ذلك قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾ يَتَوَارَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓ ۚ أَيُمْسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُۥ فِى ٱلتُّرَابِ ۗ أَلَا سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾[النحل: 58-59] والتقدير: يتوارى يفكر أو مفكرًا، وحذف ليدل على المبالغة في كتمان الأمر وإخفائه حتى لكأنه يخفي تفكيره كي لا يرى أحد من القوم على قسمات وجهه ما يثير أو يريب[57].

24. من الإعجاز في أسلوب الحذف أن يحذف العنصر لقصر الفعل على شخص معين نحو قوله تعالى: ﴿ لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ ﴾ [الأحزاب: 52] فقد حذف إحدى التاءين في الفعل "تبدل" ليدل على أن هذا الحكم مقصور على الرسول ﷺ فهو منهي عن أن يتبدل بأزواجه أزواجًا[58].

25. من الإعجاز في أسلوب الحذف أن يحذف العنصر لتصوير سرعة وقوع الحدث والفعل وسرعة الاستجابة للأمر وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسْتَسْقَىٰهُ قَوْمُهُۥٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ [الأعراف: 160] حيث حذفت جملة تقديره: فضرب، فانبجست، يقول الإمام الزمخشري في توجيه هذا الحذف: وقد حذفت لعدم الإلباس، وليجعل الانبجاس مسببًا عن الإيحاء بضرب الحجر للدلالة على أنّ الموحى إليه لم يتوقف عن اتباع الأمر[59].

26. من الإعجاز في أسلوب الحذف أن يحذف العنصر للدلالة على قلة حدوث الفعل وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَوَلَّوْا۟ عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ ﴾ [الأنفال: 20] حيث حذفت إحدى التائين من الفعل "تولوا" ليدل على أن تولي المؤمنين أقل من تولي الكافرين، أو أنه نهى المؤمنين عن التولي مهما كان قليلًا[60].

27. من الإعجاز في أسلوب الحذف أن يحذف العنصر للمطابقة بين المعنى والمبنى، أو الملاءمة بين الشكل والمضمون أو التناسق بين الصورة البيانية والصورة الواقعة[61] كما في قوله تعالى: ﴿ فَقَالَ إِنِّىٓ أَحْبَبْتُ حُبَّ ٱلْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّى ۖ حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ ﴾ [ص: 32] فالفاعل في هذا النص محذوف تقديره حتى توارت الشمس بالحجاب، والغرض من الحذف هو الإشارة إلى تواري الشمس عن الوجود، فجاء التواري والاختفاء والاستتار اللفظي دليلًا على التواري والاختفاء والاستتار الواقعي[62].

28. من الإعجاز في أسلوب الحذف أن يحذف العنصر في مقام المفارقة كما في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴾[الكهف: 82] حيث حذفت التاء من الفعل "تسطع" حيث جاء هذا الفعل في مقام المفارقة ولم يتكلم بعدها موسى عليه السلام بكلمة وفارق الخضر[63].

29. من وجوه الإعجاز في أسلوب الحذف أن يُسقط العنصر المقصود ليتجه التركيز إلى الفعل ذاته دون الالتفات إلى فاعله؛ إذ يكون قصد المتكلم الإخبار بحدوث الفعل مجردًا عن من قام به، وذلك بغرض توجيه انتباه المتلقي إلى أهمية الفعل وعظم شأنه واستحضار قوته، من غير أن يتشتت اهتمامه بين إدراك الفعل والنظر في فاعله، من ذلك قوله

تعالى: ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ ١٣ وَحُمِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةٗ وَٰحِدَةٗ ﴾ [الحاقة: 13-14] فالفاعل هو الله سبحانه وتعالى، وقد جاء محذوفًا في موضعين، وكان القصد من هذا الحذف توجيه العناية إلى الحدث ذاته وتركيز الاهتمام على الفعل من حيث وقوعه وأثره، دون الالتفات إلى من صدر عنه.

30. من الإعجاز في أسلوب الحذف أن يحذف العنصر للدلالة على أن هذا الأمر لا يحتاج إلى طول تذكر وتأمل كما في قوله تعالى: ﴿ أَفَمَن يَخۡلُقُ كَمَن لَّا يَخۡلُقُۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ [النحل: 17] فحذفت إحدى التاءين في "تذكرون" ليدل دلالة واضحة على أن الجواب واضح من دون حاجة إلى طول تأمل وتذكر[64].

31. من الإعجاز في أسلوب الحذف أن يحذف العنصر للتلطف في العتاب حتى يشعر المذنب بالندم على ما فرط في جنب الله فيعود إلى الله بالاستغفار والتوبة والبعد عن التأنيب واللوم الصريح المباشر في الخطاب لما له من وقع شديد على النفس وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٞ ﴾ [النور: 10] فجواب الشرط في هذا النص محذوف تقديره لعذبكم بما فعلتم، أو لنال الكاذب منكم أمر عظيم، أو لافتضح فاعل ذلك، والغرض من الحذف هو التلطف في العتاب، وفتح المجال أمام المذنب ليعود إلى الله بالتوبة والإنابة[65].

32. من الإعجاز في أسلوب الحذف أن يحذف العنصر في الطلب الضمني ففي قوله تعالى: ﴿ قَالَ أَرَءَيۡتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِي كَرَّمۡتَ عَلَيَّ لَئِنۡ أَخَّرۡتَنِ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَأَحۡتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٗا ﴾ [الإسراء: 62] فحذف الضمير واجتزأ بالإشارة إليه في الفعل "أخرتن" فهو من باب الطلب الضمني، حيث إنه لما كان طلب إبليس ليس من أجل نفسه، ولا يعود عليه بالنفع حذف منه الضمير واجتزأ بالكسرة[66].

33. من الإعجاز في أسلوب الحذف أن يحذف العنصر مراعاة لحال المخاطبين كما جاء في قوله تعالى: ﴿ لَٰكِنِ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ جَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡخَيۡرَٰتُۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ٨٨ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ٨٩ ﴾[التوبة: 88-89] لم تذكر جملة "في سبيل الله " حيث إنها جاءت تتحدث عن الرسول ﷺ وأصحابه البررة الذين شرفوا بمعيته، وهؤلاء بالتأكيد لا يكون جهادهم إلا في سبيل الله وابتغاء مرضاته من أجل هذا لم تذكر "في سبيل الله"[67].

34. من الإعجاز في أسلوب الحذف أن يحذف العنصر للجمع بين عدة صفات في موصوف واحد كما في قوله تعالى: ﴿ صُمُّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ﴾ [البقرة: 18] حيث حذف الواو بين الصفات لتدل على أنهم صنف واحد جمعوا بين البكم والصمم والعمى[68].

35. من الإعجاز في أسلوب الحذف أن يحذف العنصر لجعل الشيء نفس الشيء وذلك في حذف أداة التشبيه كما في قوله تعالى: ﴿ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ ﴾ [آل عمران: 133] وهذا من باب المبالغة[69].

36. من الإعجاز في أسلوب الحذف أن يحذف العنصر لغرض التقريب والملاطفة كما في قوله تعالى: ﴿ يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَا ﴾ [يوسف: 29] فقد حذف حرف النداء، وتقديره: يا يوسف أعرض عن هذا، ووراء حذف حرف النداء تكمن

معان غزيرة، يكمن تقريب الملك ليوسف عليه السلام وملاطفته، فقد ثبتت براءته وحقت له تلك الملاطفة، والإيماء ليوسف بأن ما حدث يجب أن يضمر في السرائر فلا ينطق به إنسان ولا يجري به لسان[70].

وبعد فإن التأمل في كتاب الله تعالى يكشف عن أسرار عديدة من عجائب لغته، لا سيما أسلوب الحذف، الذي يتجلى في آيات القرآن الكريم بأقصى درجات الإيجاز والدقة.

النتائج

توصل البحث إلى الآتي:

إن أسلوب الحذف في القرآن الكريم جاء في أعلى منازل البلاغة، وأوقع في النفس حين تأديته للمعاني، وأدخل في العقول والقلوب، وأخف على السمع، وأجلب للنشاط الفكري، وفي دلالته الدقة والقوة وجمال السبك، فهو أسلوب يهز النفوس، ويؤثر في القلوب، وقد تنوعت أساليبه في كتاب الله واختلفت طرقه، وذلك لاختلاف المخاطبين، واختلاف طبقاتهم، ويمكن أن أوجز أبرز ما توصل إليه البحث من نتائج في ضوء الأهداف التي سعى البحث إلى تحقيقها، وهي كالتالي:

- تؤكد الدراسة أن أسلوب الحذف ظاهرة بلاغية أصيلة في القرآن الكريم، ذات جذور لغوية وبلاغية معروفة في لسان العرب، غير أن القرآن الكريم وظّفها توظيفًا خاصًّا جاء على أعلى درجات الإحكام والدقة.
- أثبت الاستقراء كثافة ورود أسلوب الحذف في القرآن الكريم، وتنوع مواضعه وصوره، مما يدل على أنه أسلوب مقصود في النظم القرآني، وليس مجرد ظاهرة أسلوبية عابرة.
- تبيّن أن للحذف أغراضًا بلاغية ودلالية متعددة، منها: الإيجاز، والتفخيم، والتعظيم، والتشويق، والترغيب، والترهيب، والتلطف في العتاب، وصيانة الألفاظ، وتحقيق الانسجام السياقي، وهو ما يؤكد سعة هذا الأسلوب وثراء دلالاته.
- كشفت الدراسة عن ارتباط وثيق بين أسلوب الحذف والإعجاز البلاغي، حيث أسهم الحذف في:
  - توسيع الدلالة.
  - إشراك المتلقي في استنباط المعنى.
  - الجمع بين الإيجاز وتمام البيان.
  - تحقيق التأثير النفسي والوجداني العميق.
- أظهرت المقارنة بين أسلوب الحذف في القرآن وكلام العرب تفرد الأسلوب القرآني، إذ ارتقى بالحذف من كونه وسيلة بلاغية إلى أداة إعجازية لا يستطيع البشر الإتيان بمثلها، سواء من حيث السعة المعنوية أو دقة التوظيف أو التناسق مع المقام والسياق.
- ثبت أن تقدير المحذوف في القرآن الكريم اجتهاديٌّ، تتعدد فيه أنظار العلماء، ويظل قابلًا لأكثر من وجه صحيح، وهو ما يدل على قوة النظم القرآني واتساع دلالاته، لا على اضطراب المعنى.
- أكدت النتائج أن كل حذف في القرآن جاء في موضعه الأنسب، وأن ذكر المحذوف في تلك المواضع لو صُرّح به لأضعف المعنى أو أخلّ بجمال الأسلوب وقوة التأثير.
- خلص البحث إلى أن أسلوب الحذف يمثل أحد الأسرار البلاغية الكبرى في القرآن الكريم، وهو مجال خصب لا تنقضي دقائقه ولا تنحصر أغراضه، مما يعزز القول بأن الإعجاز البلاغي للقرآن إعجاز متجدد عبر التدبر والبحث.

التوصيات:

- إجراء دراسات تطبيقية لأسلوب الحذف في سور قرآنية محددة، لبيان علاقته بموضوع السورة وبنيتها، وأثره في الإعجاز البلاغي.
- دراسة أسلوب الحذف في ضوء السياق والمقام، وتحليل أثرهما في توجيه دلالة المحذوف وتنوع أغراضه البلاغية.
- توسيع الدراسات المقارنة بين أسلوب الحذف في القرآن الكريم وكلام العرب؛ لإبراز تفرد النظم القرآني وسموه البياني.

الهوامش والإحالات

(1) الجرجاني، دلائل الإعجاز: 146
(2) الأزهري، تهذيب اللغة: 4 / 270.
(3) الفيروز أبادي، القاموس المحيط: 1/ 1032.
(4) ابن سيدة، جمهرة اللغة: 1/ 508.
(5) الزركشي، البرهان:3/ 115
(6) الرماني، النكت في إعجاز القرآن: 76.
(7) الحوفي، من إيجاز الحذف في القرآن الكريم: 39.
(8) مسلم، مباحث في إعجاز القرآن: 187.
(9) الجرجاني، دلائل الإعجاز:1/ 146.
(10) ابن جني، الخصائص: 2/ 360
(11) الجرجاني، دلائل الإعجاز: 146
(12) الجواري، نحو القرآن: 38.
(13) ينظر: أبو موسى، خصائص التراكيب: 111.
(14) الزركشي، البرهان: 3 / 104- 105.
(15) ينظر: أبو موسى، خصائص التراكيب: 118.
(16) الحوفي، من إيجاز الحذف في القرآن: 39.
(17) الزركشي، البرهان: 3 / 104، 105.
(18) ينظر: أبو موسى، خصائص التراكيب: 118.
(19) الزركشي، البرهان: 3 / 104.
(20) خلوف، أسلوب الحذف في القرآن الكريم: 90.
(21) نفسه: 91.
(22) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ت الحوفي: 2/ 220.
(23) انظر: أبو شادي، الحذف البلاغي في القرآن الكريم: 38، 39.
(24) عباس، وعباس، إعجاز القرآن: 101.
(25) ينظر: قول الإمام السيوطي: في حذف النداء فقط حيث قال:" حذف حرف النداء كثير "معترك الأقران في إعجاز القرآن: 1/ 249، ويقول الشيخ السعدي في القاعدة الرابعة عشرة: حذف المتعلق المعمول فيه: "وهذا شيء كثير لو ذهبنا نذكر أمثلة عليه لطالت "القواعد الحسان لتفسير القرآن: 45، ويقول العاني في حديثه عن حذف الإيجاز: "والحذف في مثله كثير في القرآن"، بيان المعاني: 5/ 60، وقس على ذلك.

(26) الزركشي، البرهان: 3 / 105 ؛ السيوطي، الإتقان: 2 / 74 ؛ السيوطي، معترك الأقران: 1 / 305.
(27) أبو شادي، الحذف البلاغي في القرآن الكريم: 47.
(28) انظر: الزركشي البرهان: 3 / 107، 164؛ الهاشمي، جواهر البلاغة: 121 ؛ عامر، فكرة النظم: 195.
(29) الزجاج، معاني القرآن وإعرابه: 1 / 501.
(30) انظر: أبو شادي، الحذف البلاغي في القرآن الكريم: 44.
(31) السمرقندي، بحر العلوم: 1 / 275.
(32) الثعلبي، الكشف والبيان: 3 / 236.
(33) انظر: فيود، من بلاغة النظم القرآني: 99.
(34) الرازي، نهاية الإيجاز: 140، 141؛ ابن الإصبع، بديع القرآن: 185- 187؛ المراغي، علوم البلاغة: 93، 100.
(35) القاسمي، محاسن التأويل: 3 / 112.
(36) أبو شادي، الحذف البلاغي في القرآن الكريم: 45.
(37) انظر: فيود، من بلاغة النظم القرآني: 106.
(38) أبو شادي، الحذف البلاغي في القرآن الكريم: 45.
(39) الزركشي، البرهان: 3 / 103، 144؛ عامر، فكرة النظم: 192.
(40) ينظر: الزركشي، البرهان: 3 / 107.
(41) ينظر: علي، الإعجاز بإيجاز الحذف: 12.
(42) أبو شادي، الحذف البلاغي في القرآن الكريم: 46.
(43) الزمخشري، الكشاف: 1 / 310؛ البيضاوي، أنوار التنزيل: 1 / 157.
(44) ابن عادل، اللباب: 4/ 260.
(45) ابن عطية، المحرر الوجيز: 4/ 172.
(46) خلوف، أسلوب الحذف في القرآن الكريم: 185.
(47) انظر: فيود، من بلاغة النظم القرآني: 105.
(48) أخرجه: مسلم، صحيح مسلم: 535/1، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، بَاب الدُّعَاءِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ وَقِيَامِهِ، ح(771). عن حذيفة بن اليمان ﷺ.
(49) ينظر: السكاكي، مفتاح العلوم: 110؛ الهاشمي، جواهر البلاغة: 168.
(50) خلوف، أسلوب الحذف في القرآن الكريم: 189.
(51) الزركشي، البرهان: 3 / 145.
(52) ينظر: السامرائي، بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، 13.
(53) ينظر: عتيق، علم المعاني: 136؛ مطلوب، أساليب بلاغية: 163.
(54) ينظر: الثعلبي، الكشف والبيان: 3/ 204.
(55) ينظر: السامرائي، بلاغة الكلمة في التعبير القرآني: 12.
(56) الزركشي، البرهان: 3 / 135؛ السيوطي، همع الهوامع: 2 / 38.
(57) ينظر: فيود، من بلاغة النظم القرآني: 104.
(58) السامرائي، بلاغة الكلمة في التعبير القرآني: 14.
(59) ينظر: الزمخشري، الكشاف: 2 / 169.

(60) ينظر: السامرائي، بلاغة الكلمة في التعبير القرآني: 17.
(61) ينظر: خلوف، أسلوب الحذف في القرآن الكريم: 188.
(62) ينظر: أبو موسى، خصائص التراكيب: 133.
(63) ينظر: السامرائي، بلاغة الكلمة في التعبير القرآني: 19.
(64) ينظر: المرجع السابق: 20، 21.
(65) خلوف، أسلوب الحذف في القرآن الكريم: 186.
(66) ينظر: السامرائي، بلاغة الكلمة في التعبير القرآني: 28.
(67) ينظر: عباس، وعباس، إعجاز القرآن: 204.
(68) ينظر: السامرائي، أسرار البيان القرآني: 90.
(69) ينظر: الزيد، البلاغة القرآنية في الآيات المتشابهات:1 / 221.
(70) ينظر: فيود، من بلاغة النظم القرآني: 96.

المراجع

القرآن الكريم

ابن الأثير الكاتب، ن. (د.ت). *المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر* (أحمد الحوفي، وبدوي طبَانة، تحقيق). دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

الأخفش الأوسط، س. (1990). *معاني القرآن* (هدى محمود قراعة، تحقيق؛ ط.1). مكتبة الخانجي.

ابن أبي الأصبع، ع. (1957). *بديع القرآن* (حفني محمد شرف، تحقيق؛ ط.1). مكتبة نهضة مصر.

الأزهري، م. (2001). *تهذيب اللغة* (محمد عوض مرعب، تحقيق؛ ط.1). دار إحياء التراث العربي.

البيضاوي، ع. (1418). *أنوار التنزيل وأسرار* التأويل (محمد عبد الرحمن المرعشلي، تحقيق؛ ط.1). دار إحياء التراث العربي.

الثعلبي، أ.2002). *الكشف والبيان عن تفسير القرآن* (أبو محمد بن عاشور، تحقي؛ ط.1). دار إحياء التراث العربي.

الجرجاني، ع. (1978). *دلائل الإعجاز* (محمد عبده، ومحمود التركزي الشنقيطي، تحقيق). دار المعرفة.

ابن جني، ع. (د.ت). *الخصائص* (محمد علي النجار، تحقيق؛ ط.2). دار الهدى.

الجواري، أ. (1974). *نحو القرآن*. المجمع العلمي العراقي.

الحوفي، أ. (1975). *من إيجاز الحذف في القرآن*. مجلة مجمع اللغة العربية، (35)، 39-51.

ابن دريد، م. (1987). *جمهرة اللغة* (رمزي منير بعلبكي، تحقيق؛ ط.1). دار العلم للملايين.

الرازي، م. (1317). *نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز*. مطبعة الآداب والمؤيد.

الرماني، ع. (1976). *النكت في إعجاز القرآن* (محمد خلف، ومحمد زغلول سلامة، تحقيق؛ ط.3). دار المعارف.

الزجاج، إ. (1988). *معاني القرآن وإعرابه* (ط.1). عالم الكتب.

الزركشي، م. (1391). *البرهان في علوم القرآن* (محمد أبو الفضل إبراهيم، تحقيق). دار المعرفة.

الزمخشري، م. (1407). *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل* (ط.3). دار الكتاب العربي.

ابن أبي زمَنين، م. (2002). *تفسير القرآن العزيز* (حسين بن عكاشة، ومحمد الكنز، تحقيق؛ ط.1). دار الفاروق الحديثة.

الزيد، إ. (2010). *البلاغة القرآنية في الآيات المتشابهات من خلال كتاب ملاك التأويل لابن الزبير الغرناطي* (ط.1). دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع.

السامرائي، ف. (2006). *بلاغة الكلمة في التعبير القرآني* (ط.2). شركة العاتك لصناعة الكتاب للطباعة والنشر والتوزيع.
السعدي، ع. (1999). *القواعد الحسان لتفسير القرآن* (ط.1). مكتبة الرشد.
السكاكي، ي. (1937). *مفتاح العلوم* (ط.1). مطبعة مصطفى البابي الحلبي.
السمرقندي، ن. (د.ت). *بحر العلوم* (محمود مطرجي، تحقيق). دار الفكر.
السيوطي، ع. (1974). *الإتقان في علوم القرآن* (محمد أبو الفضل إبراهيم، تحقيق). الهيئة المصرية العامة للكتاب.
السيوطي، ع. (1975). *همع الهوامع في شرح جميع الجوامع* (عبد السلام محمد هارون، وعبد العال سالم مكرم، تحقيق). دار البحوث العلمية.
السيوطي، ع. (1988). *معترك الأقران في إعجاز القرآن* (ط.1). دار الكتب العلمية.
ابن سيدة، م. (1987). جمهرة اللغة (رمزي منير بعلبكي، تحقيق؛ ط.1). دار العلم للملايين.
أبو شادي، م. (د.ت). *الحذف البلاغي في القرآن الكريم*. مكتبة القرآن للنشر والطبع والتوزيع.
الشوكاني، م. (1414). *فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير* (ط.1). دار ابن كثير، ودار الكلم الطيب.
ابن عادل، ع. (1998). *اللباب في علوم الكتاب* (علي معوض، وعادل عبد الموجود، تحقيق؛ ط.1). دار الكتب العلمية.
عامر، ف. (1975). *فكرة النظم بين وجوه الإعجاز في القرآن الكريم*. المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.
العاني، ع. (1965). *بيان المعاني* (ط.1). مطبعة الترقي.
عباس، ف. وعباس، س. (2006). *إعجاز القرآن الكريم* (ط.6). دار الفرقان للنشر والتوزيع.
عتيق، ع. (1970). *علم المعاني* (ط.2). دار النهضة العربية.
علي، س. (2011م). الإعجاز بإيجاز الحذف. *مجلة العلوم والبحوث الإسلامية*، (2)، 63- 85.
الفيروزآبادي، م. (د.ت). *القاموس المحيط*. مؤسسة الرسالة.
فيود، ب. (2010). *من بلاغة النظم القرآني* (ط.1). مؤسسة المختار للنشر والتوزيع.
القاسمي، م. (1418). *محاسن التأويل* (محمد باسل عيون السود، تحقيق؛ ط.1). دار الكتب العلمية.
الكوفي، ن. (1978). *بناء الجملة بين منطق اللغة والنحو*. دار النهضة العربية.
المراغي، أ. (د.ت). *علوم البلاغة* (ط.5). المكتبة المحمودية.
مسلم، م. (1955). *صحيح مسلم* (محمد فؤاد عبد الباقي، تحقيق). دار إحياء التراث العربي.
مسلم، م. (2005). *مباحث في إعجاز القرآن* (ط.3). دار القلم
مطلوب، أ. (1981). *أساليب بلاغية* (ط.1). وكالة المطبوعات.
أبو موسى، م. (1980). *خصائص التراكيب: دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني* (ط.2). مكتبة وهبة.
الهاشمي، أ. (د.ت). *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*. المكتبة العصرية.
ابن هشام، ع. (1979م). *مغني اللبيب عن كتب الأعاريب* (مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، تحقيق؛ ط.5). دار الفكر.

References

The Holy Qur'an.

Ibn al-Athīr al-Kātib, N. (n.d.). *Al-mathal al-sā'ir fī adab al-kātib wa-al-shā'ir* (Aḥmad al-Ḥūfī & Badawī Ṭabānah, Eds.). Dār Nahḍat Miṣr lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī'.

Al-Akhfash al-Awsaṭ, S. (1990). *Ma'ānī al-Qur'ān* (Hudā Maḥmūd Qarā'ah, Ed.; 1st ed.). Maktabat al-Khānjī.

Ibn Abī al-Iṣbaʿ, ʿ. (1957). *Badīʿ al-Qurʾān* (Ḥafnī Muḥammad Sharaf, Ed.; 1st ed.). Maktabat Nahḍat Miṣr.

Al-Azharī, M. (2001). *Tahdhīb al-lughah* (Muḥammad ʿAwaḍ Murʿib, Ed.; 1st ed.). Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.

Al-Bayḍāwī, ʿ. (1418 AH). *Anwār al-tanzīl wa-asrār al-taʾwīl* (Muḥammad ʿAbd al-Raḥmān al-Marʿashlī, Ed.; 1st ed.). Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.

Al-Thaʿlabī, A. (2002). *Al-kashf wa-al-bayān ʿan tafsīr al-Qurʾān* (Abū Muḥammad Ibn ʿĀshūr, Ed.; 1st ed.). Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.

Al-Jurjānī, ʿ. (1978). *Dalāʾil al-iʿjāz* (Muḥammad ʿAbduh & Maḥmūd al-Turkazī al-Shinqīṭī, Eds.). Dār al-Maʿrifah.

Ibn Jinnī, ʿ. (n.d.). *Al-khaṣāʾiṣ* (Muḥammad ʿAlī al-Najjār, Ed.; 2nd ed.). Dār al-Hudā.

Al-Jawārī, A. (1974). *Naḥw al-Qurʾān*. Al-Majmaʿ al-ʿIlmī al-ʿIrāqī.

Al-Ḥūfī, A. (1975). Min ījāz al-ḥadhf fī al-Qurʾān. *Majallat Majmaʿ al-Lughah al-ʿArabiyyah, 35*, 39–51.

Ibn Durayd, M. (1987). *Jamharat al-lughah* (Ramzī Munīr Baʿlabakkī, Ed.; 1st ed.). Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn.

Al-Rāzī, M. (1317 AH). *Nihāyat al-ījāz fī dirāyat al-iʿjāz*. Maṭbaʿat al-Ādāb wa-al-Muʾayyad.

Al-Rummānī, ʿ. (1976). *Al-nukat fī iʿjāz al-Qurʾān* (Muḥammad Khalaf & Muḥammad Zaghlūl Salāmah, Eds.; 3rd ed.). Dār al-Maʿārif.

Al-Zajjāj, I. (1988). *Maʿānī al-Qurʾān wa-iʿrābuh* (1st ed.). ʿĀlam al-Kutub.

Al-Zarkashī, M. (1391 AH). *Al-burhān fī ʿulūm al-Qurʾān* (Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, Ed.). Dār al-Maʿrifah.

Al-Zamakhsharī, M. (1407 AH). *Al-kashshāf ʿan ḥaqāʾiq ghawāmiḍ al-tanzīl* (3rd ed.). Dār al-Kitāb al-ʿArabī.

Ibn Abī Zamanīn, M. (2002). *Tafsīr al-Qurʾān al-ʿAzīz* (Ḥusayn ibn ʿUkāshah & Muḥammad al-Kanz, Eds.; 1st ed.). Dār al-Fārūq al-Ḥadīthah.

Al-Zayd, I. (2010). *Al-balāghah al-Qurʾāniyyah fī al-āyāt al-mutashābihāt min khilāl kitāb Malāk al-taʾwīl li-Ibn al-Zubayr al-Gharnāṭī* (1st ed.). Dār Kunūz Ishbīliyā lil-Nashr wa-al-Tawzīʿ.

Al-Sāmarrāʾī, F. (2006). *Balāghat al-kalimah fī al-taʿbīr al-Qurʾānī* (2nd ed.). Sharikat al-ʿĀtik li-Ṣināʿat al-Kitāb lil-Ṭibāʿah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ.

Al-Saʿdī, ʿ. (1999). *Al-qawāʿid al-ḥisān li-tafsīr al-Qurʾān* (1st ed.). Maktabat al-Rushd.

Al-Sakkākī, Y. (1937). *Miftāḥ al-ʿulūm* (1st ed.). Maṭbaʿat Muṣṭafá al-Bābī al-Ḥalabī.

Al-Samarqandī, N. (n.d.). *Baḥr al-ʿulūm* (Maḥmūd Maṭrajī, Ed.). Dār al-Fikr.

Al-Suyūṭī, ʿ. (1974). *Al-itqān fī ʿulūm al-Qurʾān* (Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, Ed.). Al-Hayʾah al-Miṣriyyah al-ʿĀmmah lil-Kitāb.

Al-Suyūṭī, ʿ. (1975). *Hamaʿ al-hawāmiʿ fī sharḥ jamʿ al-jawāmiʿ* (ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn & ʿAbd al-ʿĀl Sālim Makram, Eds.). Dār al-Buḥūth al-ʿIlmiyyah.

Al-Suyūṭī, ʿ. (1988). *Muʿtarak al-aqrān fī iʿjāz al-Qurʾān* (1st ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

Ibn Sīdah, M. (1987). *Jamharat al-lughah* (Ramzī Munīr Baʿlabakkī, Ed.; 1st ed.). Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn.

Abū Shādī, M. (n.d.). *Al-ḥadhf al-balāghī fī al-Qurʾān al-Karīm*. Maktabat al-Qurʾān lil-Nashr wa-al-Ṭabʿ wa-al-Tawzīʿ.

Al-Shawkānī, M. (1414 AH). *Fatḥ al-qadīr al-jāmiʿ bayna fannay al-riwāyah wa-al-dirāyah min ʿilm al-tafsīr* (1st ed.). Dār Ibn Kathīr & Dār al-Kalim al-Ṭayyib.

Ibn ʿĀdil, ʿ. (1998). *Al-lubāb fī ʿulūm al-kitāb* (ʿAlī Muʿawwaḍ & ʿĀdil ʿAbd al-Mawjūd, Eds.; 1st ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

ʿĀmir, F. (1975). *Fikrat al-naẓm bayna wujūh al-iʿjāz fī al-Qurʾān al-Karīm*. Al-Majlis al-Aʿlá lil-Shuʾūn al-Islāmiyyah.

Al-ʿĀnī, ʿ. (1965). *Bayān al-maʿānī* (1st ed.). Maṭbaʿat al-Taraqqī.

ʿAbbās, F., & ʿAbbās, S. (2006). *Iʿjāz al-Qurʾān al-Karīm* (6th ed.). Dār al-Furqān lil-Nashr wa-al-Tawzīʿ.

ʿAtīq, ʿ. (1970). *ʿIlm al-maʿānī* (2nd ed.). Dār al-Nahḍah al-ʿArabiyyah.

ʿAlī, S. (2011). Al-iʿjāz bi-ījāz al-ḥadhf. *Majallat al-ʿUlūm wa-al-Buḥūth al-Islāmiyyah, 2*, 63–85.

Al-Fīrūzābādī, M. (n.d.). *Al-qāmūs al-muḥīṭ*. Muʾassasat al-Risālah.

Fyūd, B. (2010). *Min balāghat al-naẓm al-Qurʾānī* (1st ed.). Muʾassasat al-Mukhtār lil-Nashr wa-al-Tawzīʿ.

Al-Qāsimī, M. (1418 AH). *Maḥāsin al-taʾwīl* (Muḥammad Bāsil ʿUyūn al-Sūd, Ed.; 1st ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

Al-Kūfī, N. (1978). *Bināʾ al-jumlah bayna manṭiq al-lughah wa-al-naḥw*. Dār al-Nahḍah al-ʿArabiyyah.

Al-Marāghī, A. (n.d.). *ʿUlūm al-balāghah* (5th ed.). Al-Maktabah al-Maḥmūdiyyah.

Sahih Muslim. Muslim, M. (1955). *Ṣaḥīḥ Muslim* (Muḥammad Fuʾād ʿAbd al-Bāqī, Ed.). Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.

Muslim, M. (2005). *Mabāḥith fī iʿjāz al-Qurʾān* (3rd ed.). Dār al-Qalam.

Maṭlūb, A. (1981). *Asālīb balāghiyyah* (1st ed.). Wikālat al-Maṭbūʿāt.

Abū Mūsá, M. (1980). *Khaṣāʾiṣ al-tarākīb: Dirāsah taḥlīliyyah li-masāʾil ʿilm al-maʿānī* (2nd ed.). Maktabat Wahbah.

Al-Hāshimī, A. (n.d.). *Jawāhir al-balāghah fī al-maʿānī wa-al-bayān wa-al-badīʿ*. Al-Maktabah al-ʿAṣriyyah.

Ibn Hishām, ʿ. (1979). *Mughnī al-labīb ʿan kutub al-aʿārīb* (Māzin al-Mubārak & Muḥammad ʿAlī Ḥamd Allāh, Eds.; 5th ed.). Dār al-Fikr.